شيئين بخلاف مهما فإنها مطلق شيء، وأما كونها لغير العاقل كما
قال الشيخ خالد فهذا أمر تنوسي اهـ ورأيت مكتوبا عندي
إن قلت لم فسرت بمهما دون ما الشرطية والجامع العموم قلت
لعله لتضمن مهما للشرط دون ما فإنها تكون موصولة مثلا اهـ
وفيه وفي توجيه شيخنا المذكور نظر فإن مهما تكون غير عاملة
أيضا شرطية وغير شرطية قال في القاموس على ما نقله عبد الحكيم
مهما بسيطة والجمهور أنها ليست لا مركبة من مه وما ولا من ما ما خلافا
لزاعميهما ولها ثلاثة معان الأول ما لا يعقل غير الزمن مع تضمن
معنى الشرط نحو مهما تأتنا به من آية الثاني الزمن والشرط
فتكون ظرفا للفعل الشرط كقوله
وإنك مهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
الثالث الاستفهام كقوله
مهما لي الليلة مهما ليه ... أودى بنعليّ وسرباليه
على أن صاحب المغني أبطل المعنيين الأخيرين ولم يرتض إلا المعنى
الأول وهو ما لا يعقل غير الزمن فلعل الجمهور لم يريدوا تخصيص
مهما بذلك دون نحو ما يراد واحد المعنى بن الحاجب ولعل أن نقله
بمثل ما يظا وبدل صنيع الرضي حيث قال أصل أما زيد فقائم مهما يكن من
شيء فزيد قائم أي أن يقع في الدنيا شيء يقع قيام زيد إلى ما سيأتي عنه
على أن تعبير بعض الشرط يكن ليس بلازم فقد قال عبد الحكيم إنه غالب

بنو

بفعل إذ لا يطرد في نحو أما قريشا فإنا فصحهم فإن التقدير مهما ذكرت
قريشا الخ وقريب من هذا ما يأتي عن الشيخ يس فتأمل

البحث الثاني في إعرابه

فمهما اسم شرط جازم مبتدأ ويكن تامة فعل وفاعله ضمير راجع
إلى مهما ومن شيء بيان لمهما في موضع الحال والجملة خبر المبتدأ
قال الشيخ يس وفائدة هذا البيان مع أن مهما يعم منها معنى الشيء
وليس لنا شيء أعم من الشيء حتى تبين مهما بالشيء فمعنى بيانه أنه
ليس زمانا ولا مكانا كما في بعض أدوات الشرط فإن قلت الشيء صادق
بالزمن والمكان لأنهما شيء فقوله من شيء يصدق بكون مهما زمانا ومكانا
فلم تحصل الفائدة أجيب بأن المتبادر من الشيء غير الزمن والمكان
أو يخص الشيء بغيرهما ولا ولا تكلف ويرد الثاني بأنه لا حاجة على ح
للبيان حـ بل يكفي أن يخص مهما ابتداء بغير الزمن والمكان اهـ كلامه
وفيه نظر لما علمت من أن مهما ليس معناها مطلق شيء حتى
يتأتى هذا التطويل الذي أتى به تأمل وقال شيخنا العلامة الأمير
إن قلت إن البيان يكون أخص من المبين وهنا مساو فيؤول إلى
بيان الشيء بنفسه قلنا لا ضرر فيه حيث أريد التعميم دفعا
لتوهم التخصيص نظير وما من دابة الآية قال السعد فيوصف
الشيء بما هو من لوازم جنسه لدفع توهم تخصيصه ببعض الأفراد
اهـ كلامه وفيه ما مر وقال عبد الحكيم من شيء بيان لمهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)